[372] أعنى عليا وابن عم المؤتمن * كفى بهذا حزنا من الحزن فضحك على ثم قال: أما والله لقد حاد عدى الله عنى، وإنه بمكانى لعالم، كما قال العربي: " غير الوهى ترقعين وأنت مبصرة (1) "، ويحكم، أرونى مكانه ﷺ أبوكم، وخلا كم ذم. وقال النجاشي يمدح عليا: إنى إخال عليا غير مرتدع * حتى يؤدى كتاب الله والذمم (2) حتى ترى النقع معصوبا بلمته * نقع القبائل، في عرنينه شمم (3) غضبان يحرق نابيه بحرته * كما يغظ الفنيق المصعب القطم (4) حتى يزيل ابن حرب عن إمارته * كما تنكب تيس الحبلة الحلم (5) أو أن تروه كمثل الصقر مرتبئا * يخفقن من حوله العقبان والرخم وقال النجاشي أيضا يمدح عليا ويهجو معاوية وقد بلغه أنه يتهدده (6): يأيها الرجل المبدى عداوته * رو لنفسك أي الأمر تأتمر

_____ (1) في الأصل: " عين الوهى " صوابه في ح (2: 282). والوهى، بالفتح: الشق في الشئ. (2) في الأصل: " غير منتهى " وهى من ضرورة الشعر، لكن كتب بجوارها " ن: مرتدع " أي إنها كذلك في نسخة أخرى، وهذه الأخيرة رواية ح. (3) في الأصل: " حتى ترى النقع " وفي ح: " أما ترى النقع ". (4) حرق نابيه يحرقهما، بالضم والكسر: سحقهما حتى سمع لهما صريف. المصعب: الفحل. والقطم: المشتهى للضراب. وفي الأصل: " المغضب القطم " والوجه ما أثبت من ح. (5) الحبلة، بالضم: ثمر عامة العضاه. وهم ينسبون التيس أيضا فيقولون: " تيس الربل " وهو ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تفطرت بورق أخضر. انظر الحيوان (4: 134 / 6: 123). وفي الأصل: " الجلة " وفي ح: " الخلة " ولا وجه لهما. (6) ح: " قال نصر: " وحدثنا عمر بن سعد عن الشعبى قال: بلغ النجاشي أن معاوية تهدده فقال ". (*) _____